AL-MA'RIFAH
Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab
(Journal of Arabic Culture, Language, and Literature)

Vol. 16, No. 1, April 2019, 71–89
P-ISSN: 1693-5764
E-ISSN: 2597-8551

بيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

Anas bin Hosen Al Ali*
Institute of Teaching Arabic Language, Islamic University of Madinah, Saudi Arabia

Explaining the Effect of Using the Generative Learning Model on Developing Arabic Grammatical Concepts for Non-Native Arabic Speaking Students

E-Mail Address
anashosen@gmail.com
***Corresponding Author**

Abstract
The importance of research is to help teachers to know the grammatical concepts related to the nominatives and accusative cases suitable for students of advanced level in the Institute of Arabic Language Teaching for Non-native Speakers at the Islamic University of Madinah. Other than that to contribute to the knowledge of the impact of the use of the model of learning in the development of grammatical concepts related to the nominatives and accusative cases. Also, to help teachers using the generative learning model for students of non-natives speaker and curriculum developers those involved by the generative model learning. This research aims to identify the problem of difficulty faced by non-native speaker students to acquire the Arabic grammar concept due to the rigidity of grammatical rules. The research also used a semi-experimental method, and the research reached the results to construct a list of grammatical concepts related to the nominatives and accusative cases suitable for students of advanced level, and it is effective on the using the generative learning model to develop Arabic grammatical concepts.

Keywords
Generative learning model;
Arabic grammar;
Arabic non-native speakers

المقدمة

اللغة العربية لغة القرآن الكريم، الذي نزل بلسان عربي مبين، على نبيه الفصيح الأمين، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (Quran 14: 4)، وتمتاز اللغة العربية بالفصاحة والبيان والإعجاز، فهي بحر عميق لها درر مكنونة، و كلمات موزونة. إن اللغة في أنظمتها وقواعدها تعد نظاما فيزيائيا ليست سهلة الإتقان، فتعلمها يحتاج إلى مجموعة من التجارب والممارسات التي تعد ذات أهمية في إتقانها. (Abd al-Hādī et al, 2009). إن تعلم النحو يجعل اللغة العربية سهلة التذوق جميلة المحتوى، ويساعد على التواصل، من خلال نقل المعنى المقصود، فيسهل فهمه. والمفاهيم النحوية تُعد اللبنة

Available online at
http://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jba/index
DOI: https://doi.org/10.21009/almakrifah.16.01.08

Copyright © 2019 The author
This article is distributed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

الأساسية في تعلّم النحو وفهمه واستيعابه، ودراستها أساسياً في اكتساب اللغة واستخدامها بشكل سليم وتعلمها من أهم الأهداف التي ينبغي التأكيد عليها في العملية التعليمية.

وتكمن أهمية المفاهيم النحوية في أنّها تعمل على تقويم اللسان، وتجنب الأخطاء النحوية كلاما وكتابة، وتساعد المتعلمين في زيادة ثروتهم اللغوية و اللفظية، وتحافظ على سلامة تعبيرهم الإبداعي والكتابي. ويعدّ تعلم المفاهيم النحوية من الجوانب التعليمية التي يجب الاهتمام بها؛ لأنها تقوم على إحداث نوع من التكامل والربط بين المفاهيم النحوية الرئيسة والفرعية، فتعلمها له مبررات كثيرة من أهمها تعميق فهم المتعلمين لبنية النحو العربي، كذلك تسهم في انتقال أثر التعلم ولاسيما مع النحو العربي باعتباره الضابط الأساسي لتقويم اليد واللسان، ووسم الأداء اللغوي بسمة الجمال والدقة وحسن التعبير عن المعنى؛ فالمفاهيم النحوية تزود المتعلم ببناء معرفي يستخدمه في تمييز أمثلة جديدة وتفسير مواقف عديدة مرتبطة بها، كما أنها تسهم في تبسيط المعرفة النحوية، فضلاً عن أن هذه المفاهيم تكسب المتعلم القدرة على تصنيفها في مجالات دلالية مختلفة يسهل عليه تعلمها وتطبيقها في مواقف جديدة مشابهة للمواقف التي سبق تعلمها، وتعد خطوة ضرورية لتعلم التعميمات والنظريات والمبادئ والقوانين ('Abd al-Bārī, 2016, p. 34). وللمحافظة على النحو ومفاهيمه، وليسهل على متعلمه فهمه؛ وحتى تُعلّم المفاهيم النحوية وتؤدى بشكل صحيح، فكان لزاما تطبيق استراتيجيات حديثة لتسهيل الصعوبة التي يواجهها الناطقين بغير العربية حين تعلم هذه المفاهيم، فرأى الباحث توظيف نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية،؛ لما أثبتته الدراسات التي أكّدت فاعلية هذا النموذج في تنمية المفاهيم النحوية ومنها دراسة نجلاء عبد البر عسكر (2018) وغيرها من الدراسات التي أثبتت فاعليته.

تتمثل مشكلة البحث في الصعوبة التي يواجهها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها في اكتساب المفاهيم النحوية، وتُعد مشكلة استيعابها صعبة نتيجة جمود القواعد النحوية مما أدى ذلك إلى وجود صعبه في تعليمها، وقد لمس الباحث الصعوبة التي يواجهها متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال خبرته في مجال تدريسه لهم، فقد لاحظ أنهم يجدون صعوبة في التفريق بين أنواع التمييز، وفي أحكام المستثنى؛ لذلك بعد الاطّلاع والبحث في الأبحاث والدراسات التي تحدّثت عن طريقة سهلة وميسّرة للوصول بالطالب إلى الإلمام بالمفاهيم النّحويّة.

لذا سعى هذا البحث إلى التعرّف عن بيان أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي في تنمية المفاهيم النحويّة لمتعلّمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي. ما أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتتفرّع منه الأسئلة الآتية: (١) ما المفاهيم النحويّة المناسبة لطلاب المستوى المتقدّم والمتعلّقة بالمرفوعات والمنصوبات بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟؛

(٢) ما أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي في تنمية المفاهيم النحويّة لطلاب المستوى المتقدّم والمتعلّقة بالمرفوعات والمنصوبات بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

الإضافة التي قدّمها الباحث في هذا البحث تكمن في: (١) مساعدة المعلمين على تعرف المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات والمناسبة لطلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستخدامها لتنميتها لديهم؛ (٢) المساهمة في معرفة أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ (٣) مساعدة المعلمين في طريقة استخدام نموذج التعلم التوليدي، لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ (٤) مساعدة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تنمية المفاهيم النحوية لديهم؛ (٥) مساعدة واضعي المناهج، والقائمين عليها، في تطويرها وفقا لنموذج التعلم التوليدي؛ ٦) يمكن أن تفيد نتائج الدراسة المسؤولين عن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية ومعاهد تعليم اللغة العربية، بتزويد معلمي اللغة العربية بالاستراتيجيات الحديثة التي يمكن من خلالها علاج تدني مستوى المتعلمين في المفاهيم النحوية؛ (٧) توجيه نظر القائمين على تدريس غير الناطقين بالعربية إلى ضرورة الاهتمام بتعليم المتعلمين كيف يفكرون في المشكلات التي تواجههم أثناء تعلم اللغة ومحاولة التغلب عليها، وخصوصا في فهم المفاهيم النحوية، وتنميتها لديهم.

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلّقة بالتعلّم التوليدي، منها: دراسة نجلاء عبد البر عسكر (2018) بعنوان: "فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي لتلميذات المرحلة الإعدادية"، والتي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي لتلميذات المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من ٦٢ طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادي، ووزعت على مجموعتين بصورة عشوائية إحداهما تجريبية ضمّت (٣١) طالبة درست مادة مقرر الاقتصاد وفق نموذج التعلم التوليدي، والأخرى ضابطة وضمّت (٣١) طالبة درست مادة مقرر الاقتصاد بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفوقًا للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي، كما توصلت الدراسة إلى أن أنموذج التعليم التوليدي له أثر فاعل وإيجابي في التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

دراسة طارق كامل داود (2018) بعنوان: "أثر إستراتيجية التعلم التوليدي في تحصيل مادة الأحياء وتفكيرهم المنظومي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، والتي هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي والتفكير المنظومي لطلاب الصف الثاني متوسط عند دراسة مادة الأحياء،

ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً، ووزعت على مجموعتين بصورة عشوائية إحداهما تجريبية ضمّت (٣٠) طالبة درّست مادة الأحياء وفق إستراتيجية التعلم التوليدي، والأخرى ضابطة وضمّت (٣٠) طالبة درّست مادة الأحياء بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفوقًا للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لمادة الأحياء وتفكيرهم المنظومي، كما توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية التعلم التوليدي له أثر فاعل وإيجابي في التحصيل لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

دراسة معاوية سليمان الكويليت (2018) بعنوان: "أثر إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والتعليم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية"، والتي هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيتي خرائط المفاهيم والتعليم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً، ووزعت على ثلاث مجموعات بصورة عشوائية إحداهما تجريبية ضمّت (٢٦) طالبا درّست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم، وثانيهما تجريبية ضمّت (٢٢) طالبا درّست باستخدام إستراتيجية التعلم التوليدي، وثالثهما ضابطة وضمّت (٢٥) طالبا درّست بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفوقًا للمجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية التعليم التوليدي له أثر فاعل وإيجابي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

دراسة بديعة محمد الصغير (2017) بعنوان: "أثر استخدام إستراتيجية التصور العقلى فى تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى"، والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً، ووزعت على مجموعتين بصورة عشوائية إحداهما تجريبية ضمّت (٣٥) طالبا، وثانيهما ضابطة وضمّت (٣٥) طالبا درّست بالطريقة الاعتيادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفوقًا للمجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، كما توصلت الدراسة إلى أن إستراتيجية التعليم التوليدي له أثر فاعل وإيجابي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

تم تناول التعليق على الدراسات السابقة وفقا لما اتفقت وما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث (المنهج، والمجتمع، والأدوات)، وذلك كما يأتي: (١) ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي. كما اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام اختبار قياس، وبناء قائمة مهارات كأدوات للدراسة؛ (٢) ما اختلفت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تحديد متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها كمجتمع للبحث، واختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في بناء قائمة محكّمة في المفاهيم النحوية

المتعلقة المرفوعات والمنصوبات، كما اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات، وأيضا اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تنمية هذه المفاهيم المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات في تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ (٣) ما امتازت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة. بناء على ما سبق من استعراض للدراسات السابقة يرى الباحث أن الدراسة الحالية امتازت عن غيرها فيما يأتي: بيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتطبيق نموذج التعلم التوليدي لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

الإطار النظري

أ. نموذج التعلّم التوليدي

١. مفهومه

يعدّ نموذج التعلم التوليدي إحدى الإستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية؛ وذلك لأن المتعلم فيها يربط بين المعلومات الجديدة والسابقة، وتجعل المتعلم يتأمل في المعرفة ويتعمق في فهمها وتفسيرها، ويُوجد العلاقات ويربط بينها، مما يجعله ذلك يزيد من معرفته، ويولّد الأفكار، ويضع النتائج الصحيحة ('Afānah & al-Jaysh, 2008, p. 25).

وتعرّفه سلمى بأنه مجموعة من الأنشطة يقوم من خلالها المتعلم إلى تنظيم المفاهيم المكتسبة، والتوصل إلى الربط فيما بينها، مما يؤدي إلى اكتساب الخبرات، وتنمية الفهم (Ḥamīd, 2014, p. 63). ويعرّفه ريدو موريسن Reid & Morrison (2014) بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي يتم فيها ربط المعلومات السابقة بالمكتسبة، مما يؤدي إلى زيادة الفهم في المعلومات المكتسبة، واستخدامها في الأنشطة والمهام وحل المشكلات.

ويرى الباحث أن مفهوم التعلم التوليدي هو ربط المعلومات والتركيز على توليد إجابات لمشكلة ما ومحاولة تحدّي النفس في إيجاد العلاقات بين المعلومات السابقة والجديدة ويطبّق هذا على جميع المعارف والمعلومات، لذلك يتكون من أربعة مراحل تبدأ بالتمهيد ثم التركيز ثم التحدي ثم التطبيق.

٢. مميزات نموذج التعلم التوليدي وعناصره

مميزات نموذج التعلم التوليدي وهي (١) مشاركة المتعلمين في عملية التعلم بشكل فعالٍ نشط؛ (٢) توليد المعرفة؛ (٣) دمج الأفكار الجديدة بالسابقة؛ (٤) بناء علاقات وتراكيب عقلية جديدة (al-Shar ', 2013). ويرى الباحث أن من مميزاتها أيضا: إثارة خبرات المتعلمين، ومراعاة الفروق الفردية؛ وذلك من خلال عمل المجموعات وتقسيمها، وإثارة الدافعية للتعلم.

أما عناصر التعلم التوليدي أربعة هي: (١) الاسترجاع: ويتم فيه استرجاع المعلومات السابقة للمتعلم؛ (٢) التكامل: وفيه يتم التكامل ما بين المعلومات السابقة والجديدة؛ (٣) التنظيم: ويتم فيه ربط المعلومات السابقة بالمعرفة الجديدة؛ (٤) ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات الموجودة في عقل الطالب (al-Miṣrī, 2016).

٣. مكوّنات ومراحل نموذج التعلم التوليدي

يتكون نموذج التعلم التوليدي لفيجوتسكى من أربع مراحل. المرحلة الأولى: التمهيدية، وتتمرّ هذه المرحلة بعدة أمور: (١) توجيه المعلم : ومن خلالها يوجّه المتعلّمين إلى التفكير في موضوع الدرس وربطه بالموضوعات السابقة؛ (٢) إثارة خبرات المتعلمين: أي إثارة خبرات المتعلمين من خلال توجيه بعض الأسئلة لأنفسهم؛ (٣) عرض أفكار المتعلمين: ويكون من خلال سماح المعلم لتلاميذه بالتفكير بصوت عال ويعرض إجاباتهم؛ (٤) عرض الأفكار: يعرض المعلم أفكار المتعلمين التي توصلوا إليها متضمنة تعليقه عليها. المرحلة الثانية: التركيزية، وفي هذه المرحلة يُركّز فيها على المتعلم من خلال تكوين فرق عمل يتناقش فيها المتعلمين فيما بينهم المفاهيم المستهدفة في الدرس، وتكون فرق العمل متباعدة بحيث يمُكن للمعلم المرور على كل فرقة. المرحلة الثالثة: التحدي، وفيها يعُود المعلم بمناقشة جميع المتعلمين، ويُعطي الفرصة لقائد كل فرقة بالتعليق فيما توصلوا إليه، ويلاحظ أنشطتهم ويساعدهم، ومن ثم يُعيد تقديم المصطلحات والمفاهيم باختصار مفيد. المرحلة الرابعة: التطبيق، وفيها يصل المعلم إلى حل المشكلات العلمية، والوصول إلى نتائج وتطبيقات تُسهم في المواقف الحياتيّة ('Askar, 2018, p. 277).

ب. المفاهيم النحوية

١. مفهومها

عرّفتها الخالدي بأنها: "مصطلحات محدد تدل على معان معينة بموضوعات كتاب قواعد اللغة العربية، وتبحث كأحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء، للوصول إلى معرفتها بعد ربط بين مجموعة الحقائق والمعلومات المقدمة عنها مما يساعد على اكتسابها وتجنب اللحن ق الكلام وإدراك مقاصدهم من خلال فهمهم لما يسمعون أو يقرؤون أو يكتبون فهما صحيحا (al-Khālidī, 2009, p. 374). ويعرّف الباحث المفاهيم النحوية في هذا البحث بأنها: صورة الكلمة أو الجملة في عقل متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها يكوّنها من حيث الإعراب، ودلالتها على الباب النحوي.

حظيت المفاهيم النحوية باهتمام كبير من قبل التربويين والفلاسفة والمعنيين ببنية المعرفة وذلك في أوائل الستينات من القرن العشرين، وبدأ في التزايد مع تزايد المعلومات الذي يشهده العالم، مما أدى إلى أهمية المفاهيم وضرورة التركيز عليها؛ لأنها تقوم بدور مهم في بناء المعرفة، وأصبح الاهتمام بالمفاهيم التي تسهّل العملية التعليمية اهتمام التربويين في جميع مراحل التعليم (,Abd Allāh, 2015'

p. 76). ويعرّفه محمود بأنه "تصور عقلي لغوي يتم فيه ضبط الكلمة أو التركيب وينتجه التلميذ؛ لينتقل بخبرته المكتسبة إلى التعبير السليم باللغة (Maḥmūd, 2005, p. 85). ويرى الباحث أن المفاهيم النحوية هي عبارة عن صورة الكلمة أو الجملة في عقل المتعلم ويتكون فيه الإعراب والدلالة على الباب النحوي.

٢. سمات المفاهيم النحوية وعملياتها

يمرّ اكتساب المفاهيم النحوية بسمات وعمليات هي: (١) التمييز : وهو القدرة على التمييز بين الأشياء فالمفهوم النحوي يتميز بسمات تختلف عن غيره؛ (٢) التصنيف: يقوم الطالب بجمع المعلومات وتصنيفها؛ (٣) التعميم: فهو يتسم بالشمول والعموم ويقصد به أن المفهوم النحوي لا يطلق على معنى محدد أو مثال بعينه أو موقف واحد؛ (٤) التجريد: يتميز المفهوم النحوي بأنه غير محسوس، وهو يرمز لسمة أو مجموعة من السمات أو خصائص مجردة، ويعد رمزا لتلك السمات. (Ṭu'aymah et al, 2009, p. 104). ويصنفها عصر بعمليات عقلية يسيرة كالملاحظة والتصنيف ومعقّدة كالتجريد والاستدلال ('Aṣr, 1998, p. 306). ويرى الباحث أن أهم سمة من سمات المفاهيم النحوية الشمول فالمفهوم النحوي شامل لكل ما يتعلق بالمفهوم الواحد، ومن سماتها استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، والمقارنة، واستنتاج المعنى.

٣. عناصر المفاهيم النحوية

تعلّم المفاهيم النحوية يشتمل على مجموعة من العناصر: (١) اسم المفهوم: ويقصد به المصطلح الذي يُستخدم للإشارة إلى مفهوم كمفهوم الاسم والفعل؛ (٢) تعريف المفهوم: ويقصد به العبارات التي تحدّد صفات المفهوم، كتعريف الاسم؛ (٣) صفات المفهوم: ويُقصد به الصفات التي يتميّز بها كل مفهوم عن غيره، كالفاعل يأتي مستترا بخلاف الفعل والمفعول به؛ (٤) الأمثلة الإيجابية والسلبية: ويُصد بها التمثيل على كل مفهوم فإن كان التمثيل صحيحا يعدّ مثالا إيجابيا وإن كان خطأ يعدّ سلبيا (Ṭu'aymah et al, 2009, p. 38). وهذا ما يجعل الباحث يركّز على تعليم المفاهيم النحوية والعناية بها، والأخذ بهذه العناصر في التعليم وخصوصا في تعليم غير الناطقين بالعربية، وتبسيطها بطريقة سهلة سلسلة.

٤. أهمية المفاهيم النحوية

تكمن أهمية المفاهيم النحوية في أنها تجعل المتعلم يتمكن من تنميتها والاحتفاظ بها الأمر الذ يجعله يتحسّن في عملية التعلّم وفهم النحو، ويحسّن أداءه اللغوي ('Abd al-Hāshimī & 'Abd al-Raḥmān, 2011, p. 11). ومن أهميتها ما ذكره طعيمة: في أنها: (١) تسهم في تحصيل المواد المعرفية؛ (٢) تربط بين فروع اللغة بعضها ببعض، وبهذا يتحقق التكامل اللغوي؛ (٣) تيسّر للطالب تذكر ما تعلّمه بسهولة ويسر في التعلم الذاتي؛ (٤) تسهم في تعليم اللغة فتوطّد العلاقة بين النجاح في القراءة وبين الرصيد اللغوي

للطالب (Ṭu'aymah et al, 2009, p. 10). ويلخص برونر أهمية تعليم المفاهيم النحوية في الآتي: (١) فهم المفاهيم النحوية يجعل النحو أكثر سهولة ويسر لتعلمها والتشوق إليها؛ (٢) تنظيم مادة النحو على شكل مفاهيم يجعلها أكثر تذكرا واستيعابا؛ (٣) تعلم المفاهيم يسدّ الفجوة بين التعلم السابق واللاحق؛ (٤) استيعاب المفاهيم يجعل المتعلم أكثر قابلية على خلق مواقف (al-Ṭīṭī, 2010, p. 18). ويرى الباحث أن من أهمية تعليم المفاهيم: تنظّم الوقت للمعلم داخل الفصل الدراسي، تعطي المتعلمين قابلية لتعلّم النحو، تساعد المعلّم على إيصال المعلومات بسهولة ويسر، تنمي القدرة المعرفية والتفكير لدى المتعلمين، تربط بين مهارات اللغة.

منهج البحث

نظراً لطبيعة البحث الحالي وما تضمنه من مشكلة وأسئلة وأهداف، وما تناوله من موضوع يتناول النظر في أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى طلاب المستوى المتقدّم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب المستوى الرابع لمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، للعام ١٤٣٩/١٤٣٨هـ، والبالغ عددهم (٢٧٠) طالبا وفق الاحصاءات الرسمية لشؤون الطلاب بالمعهد.

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث ليبلغ عددهم (٩٢) طالباً، ولتحقيق أهداف البحث تم تقسيم العينة إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: (٣٠) طالبًا كعينة استطلاعية لضبط أدوات البحث، و(٣٢) طالبًا للعينة الضابطة، و(٣٠) طالبًا للعينة التجريبية طبّق عليهم نموذج التعلم التوليدي؛ وذلك للوصول إلى نتائج البحث. أما أدواة البحث مهنا: (١) استبانة المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات المناسبة لطلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ (٢) اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات؛ (٣) اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات؛ (٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

نتائج البحث والمناقشة

أ. استبانة المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات المناسبة لطلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تكونت استبانة المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات في صورتها النهائية من (٤) مفاهيم نحوية متعلقة بالمرفوعات، و(٥) مفاهيم متعلقة بالمنصوبات، وتم توزيع الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين، وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه: "ما المفاهيم النحويّة المناسبة لطلاب المستوى المتقدّم والمتعلّقة بالمرفوعات والمنصوبات بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟"

تم التوصل إلى قائمة محكّمة بالمفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات اللازمة لطلاب المستوى الرابع الناطقين بغيرها، وقد تكونت القائمة من أربعة مفاهيم نحوية تتعلق بالمرفوعات، وخمسة مفاهيم نحوية تتعلق بالمنصوبات، وهي على النحو التالي:

١. المفاهيم النحوية المتعلّقة بالمرفوعات: خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ، التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"، التَّابع للمرفوع "البَدلُ"، اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس".

تم تصميم اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وللتأكد من صدق اختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأنه يقيس ما وضع لقياسه؛ تم إجراء الصدق الظاهري للاختبار، حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (١٠) مختصًا في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلم اللغة التطبيقي، واللغويات والنحو والصرف؛ للتأكد من صلاحيته.

الجدول ١. توزيع أسئلة اختبار المفاهيم النحوية في صورته النهائية

الرقم	المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	٢-٩-١٠-١٧-٢٢-٢٤-٣٠	٧	٢٣،٥٪
٢	التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"	٤-٥-٧-١٣-١٤-١٦-٢٠-٢٣	٨	٢٦،٥٪
٣	التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	١-٨-١١-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٧	٨	٢٦،٥٪
٤	اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	٦-٣-١٩-٢٥-٢٦-٢٨-٢٩	٧	٢٣،٥٪
العدد الكلي لأسئلة الاختبار			٣٠	١٠٠٪

الدراسة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم النحوية المتعلّقة بالمرفوعات، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالبًا من طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خارج عينة البحث.

الجدول ٢. مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات المحاور الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	الدرجة الكلية
خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	٠،٩٠**
التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"	٠،٩١**
التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	٠،٧٠**
اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	٠،٦٦**

يتضح أن قيم معاملات مصفوفة الارتباط بين درجة كل محور من محاور اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات لدى طلاب المستوى المتقدم بالمعهد، والدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)، مما يدل على الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار مع محاوره، وهذا ما يجعل الاختبار صالحًا للتطبيق.

حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (*Cronpbach's Alpha*)، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح المعادلة.

الجدول ٣. ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	٧	٠،٦٨
التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"	٨	٠،٧٢
التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	٨	٠،٦٤
اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	٧	٠،٦٢
الدرجة الكلية للاختبار	٣٠	٠،٨١

يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (٠،٨١)، وقد تراوحت قيم المعاملات للمهارات بين (٠،٦٢) و (٠،٧٢) ، وهي قيمة مناسبة تدل على أن نتائج الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات: التَّمييز، المستَثنى، الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، التَّابع للمنصوب "التَّوكيدُ"، التَّابع للمنصوب "البَدلُ".

تم تصميم اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وللتأكد من صدق اختبار المفاهيم النحوية لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأنه يقيس ما وضع لقياسه؛ تم إجراء الصدق الظاهري للاختبار، حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على (١٠) مختصًا في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعلم اللغة التطبيقي، واللغويات والنحو والصرف؛ للتأكد من صلاحيته.

الجدول ٤. توزيع أسئلة اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات في صورته النهائية

الرقم	المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	التَّمييز	١-٢-٦-١١-١٧-١٩	٦	٢٠٪
٢	المستَثنى	١٦-١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٦	٦	٢٠٪
٣	الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	٣-٧-٨-١٣-٢٨-٢٩	٦	٢٠٪
٤	التَّابع للمنصوب "التَّوكيد"	٤-٩-١٢-١٤-٢٤-٢٧	٦	٢٠٪
٥	التَّابع للمنصوب "البَدلُ"	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠	٦	٢٠٪
العدد الكلي لأسئلة الاختبار			٣٠	١٠٠٪

الدراسة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالبًا من طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خارج عينة البحث.

الجدول ٥. مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات المحاور الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	الدرجة الكلية
المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	٠،٩٦**
التَّمييز	٠،٨٩**
المستَثنى	٠،٩٦**
الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	٠،٩٤**

حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (*Cronpbach's Alpha*)، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح المعادلة.

الجدول ٦. ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
التَّمييز	٦	٠،٧٨
المستَثنى	٦	٠،٧٩
الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	٦	٠،٧٨
التَّابع للمنصوب "التَّوكيدُ"	٦	٠،٨٠
الدرجة الكلية للاختبار	٣٠	٠،٨٣

يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (٠،٨٣)، وقد تراوحت قيم المعاملات للمهارات بين (٠،٧٦) و (٠،٨٠) ، وهي قيمة مناسبة تدل على أن نتائج الاختبار تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ولتحليل بيانات البحث إحصائياً، تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS) مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية:

أ). معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
ب). معامل ارتباط بيرسون (*Pearson's coefficient*).
ج) معامل ألفا كرونباخ (*Alpha – cornpach*).
د) التكرارات والنسب المئوية.
ه) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
و) اختبار "ت" للمجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة.
ز) مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر.

ويرى الباحث أن المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات التي تم التوصّل إليها هي المناسبة لطلاب المستوى المتقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد تعليم اللغة العربية، وتنمية هذه المفاهيم من خلال نموذج التعلم التوليدي تجعل المتعلم في موقف إيجابي يمكن من خلاله تحقيق الأهداف العامة.

ب. أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي في تنمية المفاهيم النحويّة المتعلّقة بالمرفوعات والمنصوبات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

للإجابة عن هذا السؤال تم عرض النتائج كما يأتي:

١. أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية والمتعلقة بالمرفوعات لدى طلاب المستوى المتقدم بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

لمعرفة الإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في اختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات قبل وبعد تطبيق النموذج، بعد ذلك تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، بهدف قياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات المتعلمين في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار، كما يوضح ذلك الجدولين الآتيين.

الجدول ٧. نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	الضابطة	٣٠	٦،٥٠	١،١٩٦	٥٨	٠،٤٦٠	٠،٦٤٧	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٣٣	١،٥٨٣				
اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	الضابطة	٣٠	٧،٧٣	١،٧٩٩	٥٨	٠،٧٣٧	٠،٤٦٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٨،٠٧	١،٧٠١				
التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"	الضابطة	٣٠	٧،٠٧	١،٧٢١	٥٨	٠،٥٣٥	٠،٥٩٥	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٧،٣٣	٢،١٢٣				
التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	الضابطة	٣٠	٦،٦٧	١،٦٨٨	٥٨	٠،١٥٦	٠،٨٧٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٧٣	١،٦١٧				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٢٨،٥٧	٤،٣٤٥	٥٨	٠،٥٦٣	٠،٥٧٥	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٢٩،١٣	٣،٣٩١				

يتضح أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات (٠،٥٦٣)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي الدرجات.

الجدول ٨. نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	الضابطة	٣٠	١،٠٩٣	١،٢٥٨	٥٨	٥،٥٤٣	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٢،٨٠	١،٣٤٩				
اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	الضابطة	٣٠	١٢،٥٣	١،٧٣٧	٥٨	٥،٩٦٩	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٤،٨٧	١،٢٥٢				
التَّابع للمرفوع "التَّوكِيد"	الضابطة	٣٠	١٢،٢٧	٢،١٤٩	٥٨	٥،٧٢٧	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٤،٨٧	١،٢٥٢				
التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	الضابطة	٣٠	١٠،٧٣	١،٤٣٧	٥٨	٦،٩٦٢	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٣،٠٧	١،١٤٣				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٤٦،٤٧	٤،٠٢٣	٥٨	١٠،٧٧٩	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	٥٥،٦٠	٢،٣١٣				

يتضح أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات (١٠،٧٧٩)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات لصالح المجموعة التجريبية.

الجدول ٩. نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التَّمييز	الضابطة	٣٠	٦،٦٧	١،٢١٣	٥٨	٠،٨١٢	٠،٤٢٠	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٤٠	١،٣٢٩				
المستَثنى	الضابطة	٣٠	٦،٣٣	١،٦٦٨	٥٨	٠،٩٩٥	٠،٣٢٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٧٣	١،٤٣٧				
الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	الضابطة	٣٠	٦،٢٠	١،٤٢٤	٥٨	٠،٧٧٠	٠،٤٤٤	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٤٧	١،٢٥٢				
التَّابع للمنصوب "التَّوكيدُ"	الضابطة	٣٠	٦،٤٠	١،٦٩٤	٥٨	٠،٥١٠	٠،٦١٢	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٦،٢٠	١،٣٢٤				
التَّابع للمنصوب "البَدلُ"	الضابطة	٣٠	٦،٢٧	١،٧٩٩	٥٨	١،١٤٨	٠،٢٥٦	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٥،٧٣	١،٧٩٩				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٣١،٨٧	٤،٦٦٦	٥٨	٠،٣٠٧	٠،٧٦٠	غير دالة
	التجريبية	٣٠	٣١،٥٣	٣،٧٠٢				

يتضح أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات (٠،٣٠٧)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، ويدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق القبلي.

الجدول ١٠. نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
التَّمييز	الضابطة	٣٠	٩،٦٠	١،٦٩٤	٥٨	٣،٠٣٥	٠،٠٠٤	دالة
	التجريبية	٣٠	١٠،٨٠	١،٣٤٩				
المستَثنى	الضابطة	٣٠	٩،٥٣	١،٣٥٨	٥٨	٢،٦٣٩	٠،٠١١	دالة
	التجريبية	٣٠	١٠،٥٣	١،٥٧٠				

الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	الضابطة	٣٠	٩،٤٠	١،٤٠٤	٥٨	٤،٢٩١	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٠،٩٣	١،٣٦٣				
التَّابع للمنصوب "التَّوكيدُ"	الضابطة	٣٠	٩،٠٠	١،٣٦٥	٥٨	٥،٣١١	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٠،٨٧	١،٣٥٨				
التَّابع للمنصوب "البَدلُ"	الضابطة	٣٠	٨،٨٠	١،٤٤٨	٥٨	٥،٣٨٩	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	١٠،٧٣	١،٤٣٧				
الدرجة الكلية	الضابطة	٣٠	٤٦،٣٣	٣،٢٨٤	٥٨	٩،٣٨٩	٠،٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣٠	٥٣،٨٧	٢،٩٢١				

يتضح أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات (٩،٣٨٩)، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات لصالح المجموعة التجريبية.

٢. قياس حجم الأثر

لمعرفة مدى حجم الأثر لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تم استخدام معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، وذلك باستخدام الصيغة الآتية:

$$ر_{ث} = \sqrt{\frac{ت^{٢}}{ت^{٢} + د_{ح}}}$$

حيث إن $ر_{ث}$: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل. $ت^{٢}$: مربع قيمة ت المحسوبة. $د_{ح}$: درجات الحرية. بعد ذلك تم إيجاد مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^{2})، للحصول على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغيرات التابعة (المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات والمنصوبات) الناتجة عن المتغير المستقل (نموذج التعلم التوليدي). ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^{2}) وحجم الأثر.

وتم الرجوع إلى الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي (Manṣūr, 1997: 57):

الجدول ١١. مستويات حجم الأثر

نوع المقياس	مستويات حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η^{2}	٠،٠١	٠،٠٦	٠،١٤

حيث إن η^2: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

أ) حجم الأثر للمفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات

فيما يلي بيان حجم الأثر لاستخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الجدول ١٢. نتائج مربع إيتا "η^2" لتحديد حجم الأثر لاستخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات	درجات الحرية	قيمة "η^2"	نسبة التباين المفسر	الرتبة	حجم الأثر
خبرُ لا النَّافيةُ للجنسِ	٢٩	٠،٨٣٣	٪٩١،٣	٣	كبير
التَّابع للمرفوع "التَّوكيدُ"	٢٩	٠،٨٤٣	٪٩١،٦	١	كبير
التَّابع للمرفوع "البَدلُ"	٢٩	٠،٨٢٩	٪٩١،٢	٤	كبير
اسم الحروف المشبّهة بـ "ليس"	٢٩	٠،٨٤١	٪٩١،٥	٢	كبير
الدرجة الكلية	٢٩	٠،٩٦٠	٪٩٨		كبير

يتضح أن قيمة مربع إيتا "η^2" بلغت (٠،٩٦٠) للدرجة الكلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات وبنسبة تباين بلغت (٩٨٪)، وهى قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر.

ب) حجم الأثر للمفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات

فيما يلي بيان حجم الأثر لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الجدول ١٣. نتائج مربع إيتا "η^2" لتحديد حجم الأثر لاستخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات

المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات	درجات الحرية	قيمة "η^2"	نسبة التباين المفسر	الرتبة	حجم الأثر
التَّمييز	٢٩	٠،٧٣٦	٪٨٥،٨	٣	كبير
المستَثنى	٢٩	٠،٦٢٣	٪٧٨،٩	٥	كبير
الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ	٢٩	٠،٧٥١	٪٨٦،٦	٢	كبير
التَّابع للمنصوب "التَّوكيدُ"	٢٩	٠،٧٥٨	٪٨٧،١	١	كبير
التَّابع للمنصوب "البَدلُ"	٢٩	٠،٧٠٩	٪٨٤،٢	٤	كبير
الدرجة الكلية	٢٩	٠،٩٢١	٪٩٥،٩		كبير

يتضح أن قيمة مربع إيتا "η^2" بلغت (٠،٩٢١) للدرجة الكلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات وبنسبة تباين بلغت (٩،٩٥٪)، وهى قيمة كبيرة وفقًا لتحديد مستويات حجم الأثر.

أثبتت نتائج الدراسة إلى: ١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمرفوعات؛ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية؛ ٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطي درجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية المتعلقة بالمنصوبات بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

الخاتمة

ويفسر الباحث النتائج السابقة في ضوء ما اكتسبه المتعلمون من مهارات تمكنهم من تنمية المفاهيم النحوية لديهم، وذلك بعد تطبيق نموذج التعلم التوليدي، وبأنه قد أثبت فاعليته في تنمية المفاهيم النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم، وقد برز هذا الأثر من خلال الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث في المفاهيم النحوية؛ مما يدل على استفادتهم من تطبيق النموذج. وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة عسكر (2018) ودراسة داود (2018) في وجود أثر فاعل وإيجابي في استخدام نموذج التعلم التوليدي، وتتفق النتيجة السابقة مع ما توصلت إليه دراسة الكويليت (2018) ودراسة الصغير (2018) في وجود أثر فاعل وإيجابي في استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية.

على ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، يوصي بما يلي: (١) على المعلمين استخدام نموذج التعلم التوليدي في تعليم غير الناطقين بالعربية لما كشفته الدراسة الحالية من فاعليته في التعليم؛ (٢) تضمين نموذج التعلم التوليدي في محتوى مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ (٣) العناية باستخدام الوسائل والتقنيات والاستراتيجيات الحديثة خاصة حين تنمية المفاهيم النحوية لدى الطلاب. واقترح الباحث المقترحات التالية: (١) إجراء بحث حول فاعلية استراتيجية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم النحوية المتعلقة بالمجرورات والاتجاه نحوها؛ (٢) إجراء بحث حول فاعلية بيان أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية قواعد اللغة العربية؛ (٣) إجراء بحث حول أثر برنامج قائم على نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات اللغة العربية؛ (٤) إجراء بحث حول أثر برنامج قائم على نموذج التعلم التوليدي في تنمية عناصر اللغة العربية.

المراجع

'Abd Allāh, S. M. M. (2015). *al-Ta'allum al-binā'ī wa-al-mafāhim al-naḥwīyah: Namādhij taṭbīqīyah*. Al-Ayn: Dār al-Kitāb al-Jāmi'ī.

'Abd al-Bārī, M. Sh. (2016). Fā'iliyat barnāmaj qā'im 'alá naẓarīyat al-mukhaṭaṭāt al-'aqlīyah li-tanmiyat al-mafāhim al-naḥwīyah wa-al-mu'taqidāt al-ma'rifīyah li-talāmidh al-marḥalah al-'idādīyah. *Majallat Kullīyat al-Tarbīyah bi-Benha, 2*(105), 325–385. Retrieved from http://jfe.bu.edu.eg/files/13695_1574155604.pdf

'Abd al-Hādī, N., Abū Ḥashīsū, 'A. 'A., & Basnadī, Kh. 'A. K. (2009). *Mahārāt fī al-lughah wa-al-tafkīr*. Amman: Dār al-Masīrah.

'Abd al-Hāshimī, & 'Abd al-Raḥmān. (2011). *Mafāhim lughawīyah naḥwīyah wa-ṣarfīyah*: Qawā'id wa-taṭbīqāt. Jordan: Mu'assasat al-Warāq.

'Afānah, 'I. I., & al-Jaysh, Y. (2008). *al-Tadrīs wa-al-ta'allum bi-al-dimāgh dhī al-jānibīn*. Ghaza: Maktabat Āfāq.

'Askar, N. 'A. B. (2018). Fā'ilīyat istikhdām numūdhaj al-ta'allum al-tawlīdī fī tadrīs al-iqtiṣād al-manzilī li-tanmiyat al-tafkīr al-mustaqbalī li-tilmīdhāt al-marḥalah al-i'dādīyah.

'Aṣr, Ḥ. 'A. B. (1998). *al-Ittijāhāt al-ḥadīthah li-tadrīs al-lughah al-'Arabīyah fī al-marḥalatayn al-i'dādīyah wa-al-thānawīyah*. Alexandria: al-Maktab al-'Arabī al-Ḥadīth.

Dāwud, Ṭ. K. (2018). Athar istirātījīyat al-ta'allum al-tawlīdī fī taḥṣīl māddat al-aḥyā' wa-tafkīrihim al-manẓūmī ladá ṭullāb al-ṣaff al-thānī al-mutawassiṭ. *Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-Nafsīyah, 15*(56), 257–268. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=141143

Ḥamīd, S. M. (2014). Fā'iliyat unmūdhaj al-ta'allum fī taḥṣīl ṭālibāt al-ṣaff al-rābi' al-i'dādī fī māddat al-tārīkh. *Majallat Diyālá li-al-Buḥūts al-Insānīyah, 63*, 410–442. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=101576

al-Khālidī, S. 'A. Q. (2009). Athar isti'māl kharā'iṭ al-mafāhim fī iktisāb al-mafāhim al-naḥwīyah ladá ṭālibāt al-ṣaff al-thālith al-mutawassiṭ. *Majallat al-Fatīḥ, 5*(42), 267–278. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=17162

al-Kuwaylīt, M. S. M. (2017). *Athar istirātījīyatay kharā'iṭ al-mafāhim wa-al-ta'līm al-tawlīdī fī tanmīyat al-mafāhim al-naḥwīyah ladá ṭullāb al-ṣaff al-awwal al-thānawī fī al-mamlakah al-'Arabīyah al-Su'ūdīyah* (Doctoral dissertation, Jāmi'at al-Yarmūk, Irbid, Jordan). Retrieved from http://repository.yu.edu.jo/handle/123456789/13981?mode=full

Maḥmūd, 'A. R. M. (2005). Fa'āliyat istirātījīyah muqtariḥah li-al-taghayyur al-mafhūmī fī taṣwīb al-taṣawwurāt al-khaṭā' 'an ba'ḍ al-mafāhīm al-naḥwīyah ladá talāmidh al-ṣaff al-thānī al-i'dādī. *Majallat Kullīyat al-Tarbīyah bi-Asyūṭ, 21*(1), 48–89. Retrieved from https://portal.arid.my/Publications/e86d4f5a-6aab-44.pdf

Manṣūr, R. F. (1997). Ḥajm al-ta'thīr: al-Wajh al-mukammal li-al-dalālah al-iḥṣā'īyah. *al-Majallah al-Miṣrīyah li-al-Dirāsāt al-Nafsīyah, 16*(7), 57–75.

al-Miṣrī, A. 'A. (2016). Fā'ilīyat al-tadrīs wafqa numūdhaj al-ta'allum al-tawlīdī fī tanmīyat al-taḥṣīl wa-ba'ḍ 'ādāt al-'aql ladá ṭālibāt al-Iqtiṣādī al-Manzilī bi-Kullīyat al-Tarbīyah al-Naw'īyah. *Buḥūth 'Arabīyah fī Majālāt al-Tarbīyah al-Naw'īyah*, 2, 160–189. Retrieved from http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJrsef/JrsefNo2Y2016/jrsef_2016-n2_089-160.pdf

Reid, A. J. & Morrison, G. R. (2014). Generative learning strategy use and self-regulatory prompting in digital text. *Journal of Information Technology Education: Research, 13*, 49–72. Retrieved from http://www.jite.org/documents/Vol13/JITEv13ResearchP049-072Reid0549.pdf

al-Shar', R. F. Ḥ. (2013). Fā'ilīyat istikhdām Unmūdhaj al-ta'allum al-tawlīdī G.L.M. li-tadrīs māddat al-riyāḍīyāt fī mahārāt al-tawāṣul al-riyāḍī wa-al-tafkīr al-manẓūmī ladá ṭullāb al-marḥalah al-mutawassiṣah. *Majallat al-Fatḥ, 9*(53), 139–168. Retrieved from https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=77544

al-Ṣaghīr, B. M. (2017). Athar istikhdām istirātījīyat al-taṣawwur al-'aqlī fī tanmiyat al-mafāhīm al-naḥwīyah ladá talāmīdh al-ṣaff al-thānī al-i'dādī. *Majallat Buḥūth 'Arabīyah fī Majālāt al-Tarbīyah al-Naw'īyah*, 7, 281–310.

al-Ṭīṭī, M. Ḥ. (2010). *al-Bunyah al-ma'rifīyah li-iktisāb al-mafāhim: Ta'allumuhā wa-ta'līmuhā*. Irbid: Dār al-Amal.

Ṭu'aymah, R. A., Zahrān, Ḥ. 'A. S., Qindīl, M. M., Jād, M. L., al-Ashūl, 'A, 'I., Makhlūf, L. 'I., ... Zakī, 'A. 'A. M. (2007). *al-Mafāhim al-lughawīyah 'inda al-atfāl: Ususuhā, mahārātuhā, tadrīsuhā, taqwīmuhā*. Amman: Dār al-Masīrah.